واشهد اعلم ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق في الوجود الا الواجب الوجود
واتى بالتشهد لقوله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها التشهد فهي
كاليد الجذماء اي القليلة المقطوعة البركة وفي بعض النسخ وحده
لا شريك له الى اخره وغاية ذلك عقب لا اله الا الله انها لتوحيد الذات
وبه يخرج عن التنويه وما يليها لتوحيد الافعال وبه يخرج عن الكراهيه وغيرهم
ممن تقول لخالق الفعل وقد يقال ان وحده لتوحيد الصفات وما يليه
وحده لتوحيد الافعال الواحد اي الذي لا تعدد له ولا ينقسم بوجه
ولا نظير له فلا مشابه بينه وبين غيره بوجه القهار هو الستار
لذنب من اراد من المؤمنين بترك العقاب في الاخره وترك ذكر القهر
اذ من شان الواحد القهر ولتطبيق القلوب وبين الواحد والقهار
طباق معنوي لاشعار الاول بالقهر واستحضاره باعث على الخوف
واشعار الثاني بالرحمه واستحضارها باعث على الرجا واشهد
ان محمدا اعلم منقول من اسم المفعول المشعر بالتفضيل اللهم الله
اهل بنيت التسميه به صلى الله عليه وسلم تفاؤلا بكثرة خصاله
المحموده عبده ذكر مقدما لانه اشرف صفات الانسان ومن
ثم قرن به الاسرى ورسوله للكافه الا الملائكه وقيل ولهم والرسول من اوحي اليه بالعمل وان لم يؤمر بالتبليغ والنبي من اوحي اليه بالعمل وامر بالتبليغ والرسول افضل
منه وان كانت النبوه في الرسل افضل من الرساله لما قيل لتعلقها
بالله المصطفى مفتعل من الصفوه وهو الخالص المختار من
العالمين لتفضيله عليهم حتى على الملائكه لما قيل اذ نوعه افضل
من نوعهم ومن الناس للدعا للدين الاسلام واصله محتير بحركه
الياء وانفتاح ما قبلها فقلبت الفا صلى الله عليه القصد بذلك

الدعا

الدعا الذي بعده اي اللهم صلى وسلم الى اخره والصلاه من الله تعالى
الرحمه المقرونه بالتعظيم ومن الملائكه الاستغفار ومن الادميين
تضرع ودعا والسلام التسليم من الافات ومن كل نقص واقتصر المصنف
على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وحده قد شعر بعدم استحبابها
على غيره بطريق التبع والاصح استحبابها على الاول بالنص وعلى
الاصحاب قياس الاولى لانها اذا طلبت على الاهل وفيهم من ليس بصحابي
فعلى الصحابي بطريق الاولى لانهم افضل من الال الذي لا صحبة لهم
ولكراهة افراد الصلاة عن السلام عند المصنف جمع بينهما وزاده
فضلا وشرفا لديه اي عنده اما بعد كلمة يؤتى بها للانتقال
من اسلوب الى اخر وكان صلى الله عليه وسلم يقولها في خطبه
وشبهها وهل المبتدا بها داود او قس بن ساعده الايادي
او كعب بن لوي او يعرب بن قحطان او سحبان بن وايل او
يعقوب اقوال اقربها الاول وتضم دالها بلا تنوين على نية
ثبوت معنا المضاف اليه وبتنوين على عدم نية ثبوت شي والرفع
على اصل المبتدا والبنى على الضم اذا كان المضاف اليه معرفه لشبهه
بالغايات لان الاصل فيها ان تكون مضافه وغاية الكلمة المضافه
اليه لانه تتمته اذ به تعريفه فاذا حذف المضاف اليه وتضمنه
المضاف صار اخرا المضاف غايته فاذا كان المضاف اليه نكره اعربت
سواء نويت معناه ام لا وتنصب وتنون على ان ناصبها اما النيا
ينوبها عن الفعل والشرط المقدر وتفتح بلى تنوين على تقدير ثبوت
لفظ المضاف اليه واستغرب القاني في خبر عاما انتضمن اما معنى
الشرط والاصل مهما يكن من شي بعد البسمله والحمد لله والصلوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)